

# دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | (كتاب صلاة الاستسقاء) للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | (الدرس 311)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد فاسأل الله جل وعلا لكم التوفيق لخيري الدنيا والاخرة

وبعد امتن الله عز وجل علينا في هذا اليوم - [00:00:00](#)

بانزال المطر وبالسحاب الذي خفف من حرارة الجو وهذه نعمة من الله جل وعلا يتذكر الانسان بها قدرة الله جل وعلا على تحويل

احوال الخلق في الاوقات اليسيرة ولذا نستشعر ان الله ينعم علينا بالنعم - [00:00:20](#)

وان الله جل وعلا قادر على ان يحول احوالنا لتكون على احسن الامور ومما تستجلب به الامطار دعاء الله جل وعلا رجاؤه سبحانه

وتعالى ومما تستجلب به الامطار صلاة الاستسقاء - [00:00:46](#)

ولفظ الاستسقاء يراد به طلب السقيا فان الالف والسين والتاء في الغالب في لغة العرب يراد بها الطلب فالمراد بالاستسقاء طلب

السقيا وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دعا الله بانزال الامطار في صلاة الجمعة - [00:01:11](#)

كما في حديث انس المتقدم وكذلك لما شكى الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم القحط وقلة الامطار واعد الناس يوما خارج

المدينة فصلى بهم صلاة الاستسقاء. وهي تماثل صلاة العيد في كفييتها. ثم - [00:01:38](#)

خطب بهم صلى الله عليه وسلم خطبتين وآآ جماهير اهل العلم على مشروعية صلاة الاستسقاء وقد خالف في ذلك الامام ابو حنيفة

فكان يقول يكتفى بالدعاء في خطبة الجمعة وقد خالفه صاحبا ابو يوسف ومحمد بن الحسن لثبوت هذه الصلاة عن النبي صلى الله

عليه وسلم - [00:02:06](#)

ولعلنا في هذا اليوم نقرأ كتاب الاستسقاء من مختصر صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته وجزاه عنا وعن

الاسلام خير الجزاء. نعم. الحمد لله رب العالمين واصلي - [00:02:38](#)

واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم

اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللمسلمين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاستسقاء عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه قال

خرج النبي صلى الله عليه - [00:03:01](#)

وسلم بالناس الى المصلى يستسقي لهم فقام فدعا الله قائما ثم حول الى الناس ظهره وتوجه قبل القبلة وحول رداءه جعل اليمين

على الشمال فصلى لنا ركعتين جهر فيهما بالقراءة فسقوا. في هذا الحديث - [00:03:30](#)

مشروعية صلاة الاستسقاء كما قال الجماهير خلافا للامام ابي حنيفة رحمه الله وفي الحديث ان صلاة الاستسقاء تؤدي خارج المدينة

كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل وفي الحديث ان الدعاء له تأثير في تحقيق وتحصيل ما دعا به الانسان - [00:03:52](#)

بامر الله جل وعلا. ومن هنا فان الادعية نافعة ومنها الادعية في الاستسقاء. و في الحديث من الفوائد ان الامام يدعو وهو قائم في

صلاة الاستسقاء. فالدعاء كان حال القيام. وفيه - [00:04:21](#)

من الفوائد انه عند الدعاء في الاستسقاء يستقبل القبلة وفي الحديث من فوائد ان الانسان عندما يدعو يتوجه الى القبلة وعندما

يخطب يتوجه الى الحاضرين ممن يريد الصلاة وفي هذا دلالة على تفضيل استقبال القبلة حال الدعاء سواء في الاستسقاء او في غير

ذلك - [00:04:46](#)

تحب لمن دعا ان يكون متوجها نحو القبلة وفي الحديث ايضا من الفوائد احباب تحويل الرداء بعد الدعاء في صلاة الاستسقاء وقد اختلف اهل العلم في كيفية التحويل فقال الامام الشافعي يجعل اسفل رداءه اعلاه - [00:05:20](#)

وقال الامام احمد بل يجعل يمينه على شماله ويقلب ظهره لبطنه. والقول الثاني اظهر لانه هو المعهود وهو الممكن في انواع الثياب على اختلافها. ويدل عليه هي ظاهر هذا الحديث حينما قال جعل اليمين على الشمال. فيدل هذا لرجحان مذهب - [00:05:49](#)

الامام احمد في المسألة وفي الحديث ان صلاة الاستسقاء تكون ركعتين. وفي الحديث ان صلاة تسقى يجهر فيها بالقراءة. يجهر فيها بالقراءة. وفي الحديث فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم واستجابة الله لدعائه. نعم. احسن الله اليكم - [00:06:19](#)

قال رحمه الله عن مسروق قال بينما رجل يحدث في كندة قال يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ باسماع المنافقين غينوى ابصارهم يأخذ المؤمن كهينة الزكام ففزعنا فاتيت عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وكان متكئا - [00:06:54](#)

فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم. فان من العلم ان يقول لما لا يعلمه ولا اعلم فان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما - [00:07:15](#)

من المتكلمين وسأحدثكم عن الدخان. فقال ان قريشا ابطأ عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس ادبارا. قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حصت كل شيء حتى هلكوا فيها. اكلوا الجلود والميتة والجيف والعظام. وينظر احداهم - [00:07:35](#)

ما بين السماء والارض فيرى مثل الدخان من الجوع. فاتاه ابو سفيان قال يا محمد انك جئت تأمر بطاعة وصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادعوا الله لهم فاستسقى الله لمضر فانها قد هلكت. قال - [00:08:03](#)

انك لجريم فاستسقى فسق ثم قال تعود بعد هذا. قال الله تعالى فارتقب يوم تأتي الماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم. قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب ان - [00:08:23](#)

انا مؤمنون انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين. ثم تولوا عنه وقالوا علمهم مجنون انا كاشف العذاب قليلا. انكم عاندون. ايكشف عنهم العذاب يوم القيامة اذا جاء فكشف عنهم ثم عادوا الى كفرهم. فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم. فذلك - [00:08:43](#)

قول الله يوم نبطش البطشة الكبرى فاخذهم الله يوم بدر. فالبطشة الكبرى يوم بدر وقد مضت خمس الدخان والبطشة والالزام فسوف يكون لزاما. يوم بدر والقمر واية الروم هنا عن مسروق هو مسروق ابن الاعدع وهو من علماء العراق ومن تلاميذ ابن - [00:09:13](#)

سعود رضي الله عنه قال بينما رجل يحدث في كندة اي واعظ يعظ الناس ويتكلم معهم بتفسير آيات قرآنية فتطرق لقوله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. يا - [00:09:43](#)

ناس ففسر هذا الدخان بانه دخان يأتي يوم القيامة وقال بان هذا الدخان سيأخذ باسماع المنافقين وابصارهم وانه سيأخذ المؤمن كهينة الزكام فحينئذ تأثر الناس بهذا الكلام وتغيروا حثهم على عمل صالح - [00:10:05](#)

فقام مسروق بسؤال الصحابي عبدالله بن مسعود عن تفسير هذه الآيات وعن ما قاله هذا الرجل عن هذه الآيات. وفيه الرجوع الى علماء الشريعة فيما يتداوله الناس من معلومات شرعية او احكام - [00:10:34](#)

وقال مسروق فاتيت عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وكان متكئا فغضب ابن مسعود من كون ان هذا الرجل يفسر القرآن بغير بيعة ولا برهان. فجلس فقال من علم فليقل - [00:10:57](#)

فيه تحريم ان يتكلم الانسان بمسألة شرعية دينية بدون علم. بل الواجب على الانسان ان يتحصن في هذا وان يتحفظ فيه فلا يتكلم بحكم شرعي او فائدة نية الا اذا نسبها لمصدرها وليبرئ ذمته من ذلك ولا يستند في ذلك الا على - [00:11:17](#)

كعالم معروف موثوق به. ولا يجوز له ان يستند على مقالة كل لقائل قال ومن لم يعلم فليقل الله اعلم. وفيه وجوب ان يسكت الانسان عن الادلاء بمعلومات بدون ان يكون هناك دليل يدل على ما يقوله من مسائل العلم وقال فان الله - [00:11:47](#)

قال لنبيه قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلمين. ففسر التكلف بانه والقول على الله بلا علم. ثم بين انه سيحدثهم عن هذه الالية ارتكب يوم تأتي السماء بدخان مبين. في هذا الحديث ان القول على الله بلا علم من المحرمات ومن - [00:12:19](#)

الذنوب والمعاصي وان الانسان لا يجوز له ان ينسب الى الله والى شرعه لما يتأكد منه وانه لا يجوز للانسان ان يفسر الايات القرآنية بحسب معناها المجرد الظاهر حتى يتيقن - [00:12:49](#)

ومن ان ذلك مراد الله جل وعلا. فقال ان قريشا ابطأوا عن الاسلام اي تأخرت اسلام قبيلة قريش وكانوا قد ادوا النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس ادبارا. فان بقية القبائل كانوا يطالعون قبيلة - [00:13:09](#)

قريش فيقولون هم ذوو الرجل واعلم الناس به وبالتالي فانه لو كان ما عنده خير لكان اولى الناس باخذ الخير الذي معه هم قبيلته قبيلة قريش. فاذا كانت قريش لم تبادر للايمان به فنتنظر شأنا مع قومه. ولان قريشا كانت تقاتل - [00:13:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فكان بينهم قتال ومعارك مثل بدر واحد والخندق وبالتالي تقول ننتظر ما يكون بينه وبين قومه. فمن هنا هم كفروا وفي نفس الوقت صدوا الناس عن الايمان بهذا النبي. فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم لمصلحة - [00:14:09](#)

يهم من اجل الا يستمروا في غيهم وفي صدهم الناس عن الايمان بهذا النبي. فقال اللهم فنيهم بسبع كسبع يوسف. تعلمون ان يوسف عليه السلام قد فسر عزيزي مصر بانه ستأتيهم سبع سنوات فيها خير وسبع سنوات عجافا - [00:14:37](#)

وبالتالي فدعا عليهم ان يكون عليهم مثل تلك السنوات التي مرت على يوسف وعلى اهل الصراع فجاءتهم السنة الاولى قال فاخذتهم اي جائتهم واصابتهم سنة يعني عام فيه جذب ان وقحطاء - [00:15:07](#)

فحصت كل شئ لم يبق عندهم شئ لآكلهم ومشاربهم حتى هلكوا فيه هاء واكلوا الجلود والجلد يستعمل للباس لا للاكل ولكن من شدة الحال التي مرت وعظم الجوع الذي كانوا عليه اصبحوا يأكلون الجلود. وهكذا الميتات سواء من - [00:15:30](#)

قناة التي تؤكل عادة او من غيرها. وهكذا اكلوا الجيف من شدة الجوع كلوا العظام طبخوها الطبخ الشديد حتى لانت فاكلوها. ومع ذلك لم تغنهم مما يدلك على عظم السنوات التي مرت على اهل مصر وقت آآ يوسف عليه السلام - [00:16:00](#)

قال وينظر احدهم ما بين السماء والارض فيرى مثل الدخان من الجوع لانه اصبح شديد الحاجة للاكل ومن ثم لم يعد يميز ما يراه بل يرى امامه مثل الدخان وفي هذا دلالة على قدرة الله جل وعلا على انزال العقوبات ببني ادم وفيه - [00:16:29](#)

ابت دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على قومه قال فاتاه ابو سفيان وهو من كبار قريش فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انك جئت تأمر بطاعة الله وصلة الرحم. ونحن اقرباؤك وذوو رحمك وان - [00:16:59](#)

قومك هلكوا من الجهد والقحط والشدة فادعوا الله لهم. وفي هذا دلالة على ان قريشا كانت تعرف صدق هذا النبي. وكانت تعرف ان الله يجيب دعاءه. وانما منعهم الكبر ومنعهم - [00:17:25](#)

هم الاعتداد بانفسهم مما يدل على انه يجب على الانسان ان يترك التكبر والترفع ووطن ان نفسه خير من غيره. فقال فادعوا الله لهم واستسقي لمضر مضر بيلة تقابل قبيلة ربيعة من بني عدنان ومنهم قبيلة قريش فانها قد هلكت - [00:17:45](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم على جهة الاستغراب لمضر يعني اتريدني ان ادعو الله لمضر وهم قد كذبوا تبوني وقاتلوني وحرصوا الناس علي وصدوا الناس عن الايمان بي انك لجرى اي - [00:18:15](#)

مني امرا مستغربا، ومع ذلك دعا النبي، صلى الله عليه وسلم، لقريش واستسقى لهم. وفي هذا قبول شفاعة المشرك وقبول طلبه وفيه الدعاء جواز الدعاء لي غير المسلمين بالمنافع والخيرات الدنيوية وفيه ايضا من الفوائد جواز ان - [00:18:35](#)

الانسان بالسقيا لغير بلده. ولغير مكانه الذي يسكن فيه. وآآ قال ثم قال يعني قال النبي صلى الله عليه وسلم تعودوا بعد هذا كأن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لهم بانزال المطر وابو سفيان عنده في المدينة ونزل عليهم المطر - [00:19:05](#)

ولا زال ابو سفيان في المدينة واخبره بانهم قد سقوا ثم قال له تعود بعد هذا يعني مع اني قد رحمتكم وانني قد دعوت لكم وان الله رحمكم بي وقبل دعائي فيكم - [00:19:32](#)

الا انكم ستستمرون على حالتكم وطريقتكم في الصد عن دين الله وفي تكذيب ما جئت به؟ قال قال الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. اي انتظر اي ينتظر يوم تأتي السماء بدخان مبين. يغشى الناس ان يغطيهم. هذا عذاب اليم - [00:19:52](#)

قال فدعوا الله فقالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون اني لهم الذكرى اي كيف تأتيهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين. يعني جاءهم

اعظم من كشف الدخان الذي اصابهم الا وهو الرسول الذي معه البيئات والدلائل بلسان واضح مفهوم - [00:20:24](#)  
ثم تولوا عنه ومع ذلك لم يؤمنوا به. وقالوا معلم اي علمه قوم اخرون. وقال بعضهم هو مجنون اي جاءته الجن فركبت عليه فاصبحت  
تتحدث بلسانه. فقال الله تعالى انا كاشف - [00:20:50](#)

عذاب قليلا. اي في وقت يسير انكم عائدون. قال ابن مسعود ايكشف عنهم العذاب يوم القيامة اذا جاء في هذا الاستدلال بسياق  
الاية على بيان معنى بعضها فان القرآن يبين بعضه - [00:21:10](#)  
بعضا. قال فكشف عنهم. ثم عادوا الى كفرهم فلما اصابتهم الرفاهية يعني نزلت عليهم الامطار ونبت النبات وعادوا على احسن حال  
عادوا كحالهم من الكفر والتكذيب والصد عن سبيل الله. فذلك قول الله يوم نبطش البطشة الكبرى. فسرها ابن - [00:21:34](#)  
مسعود بان المراد به غزوة بدر الكبرى. قال فاخذهم الله يوم بدر. وفي هذا فضل الله على اهل الاسلام نصرهم على اعدائهم. وفيه ان  
ورود المنافع الدنيوية على الانسان لا يعني نقصان حال - [00:22:02](#)

له وانه ليس من الزهد ان يترك الانسان نعم الله التي انعم بها عليه. بل من الزهد ان يستعملها فيما يعينه على امر اخرته. قال ابن  
مسعود وقد مضت خمس يعني خمس آيات من - [00:22:22](#)  
علامات الساعة من العلامات الصغرى. اولها الدخان وثانيها البطشة وثالثها لسان في قوله فسوف يكون لزاما يوم بدر فقد كذبتم  
فسوف يكون لزاما. والقمر يعني القمر كما في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر واية الروم. في قوله غلبت الروم في ادنى الارض  
وهم من بعد - [00:22:42](#)

بعد غلبهم سيغلبون وقد وقع ذلك. نعم. اثابكم الله. قال رحمه الله عن عبدالله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يتمثل  
بشعر ابي طالب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل - [00:23:12](#)  
يعني في هذا جواز ترديد الايات الشعرية خصوصا ما يكون فيها من معان تؤثر على النفس وفي هذا بيان صفة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فهذا بيت قاله ابو طالب في الجاهلية في ثناء - [00:23:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا اشارة الى انه يمكن ان يطلب من اهل الخير والصلاح ان يدعوا الله جل وعلا وخصوصا بانزال  
الامطار وقوله وابي ظايعني واذكر ابيض شخصا ابيض يستسقى الغمام بوجهه اي - [00:23:56](#)  
نزول الامطار به سماء اليتامى عصمة للارامل اليتامى من فقدوا اباؤهم وهم صغار والارامل النساء اللاتي فقدن ازواجهن. نعم. اثابكم  
الله. قال رحمه الله عن انس رضي الله عنه ان عمر - [00:24:22](#)

بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا استسقى بالعباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا  
نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا. قال فيسقون. قوله عن انس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب - [00:24:42](#)  
وكانوا اذا قحطوا استسقى فيه الاستسقاء في ايام القحط والشدة وان الناس من ايمانهم ان يستسقى بهم اذا نزل بهم القحط. وقوله  
استسقى بالعباس اي انه من العباس ان يدعو لهم بانزال الامطار. وكانوا في عهد النبوة يطلبون من - [00:25:05](#)  
صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله بانزال المطر. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبحوا يطلبون ذلك من العباس. وفي  
هذا دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يطلب منه - [00:25:35](#)

هو شيء بعد وفاته؟ وكما كان الصحابة يطلبون منه في حال حياته. فلما مات طلبوا منه من عمه العباس ابن عبد المطلب رضي الله  
عنه. والتوسل يطلق على ثلاثة معان - [00:25:55](#)

ان يتوسل الانسان بطاعته لرسول الله ومحبته لرسول الله. وانقياده لامره فهذا التوسل جائز وهو من اسباب اجابة الدعوات فان  
التوسل الى الله بالعمل صالح من الامور المشروعة في كما في قوله ربنا اننا فاغفر لنا - [00:26:15](#)  
النوع الثاني التوسل بمكانة النبي صلى الله عليه وسلم وجاهه عند الله فهذا لم يرد الاسلام ولم يرغب فيه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اصحابه. وبالتالي لا يكون امرا مشروعاً بل - [00:26:43](#)  
هو من الامور المخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم فيكون امرا مبتدعا والنوع الثالث مما يسمى توسل ان يطلب من رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان ينزل الامطار او ان - [00:27:03](#)

طرف في الكون فهذا من دعاء غير الله. وهو مما يخالف قول الله جل وعلا وان المساجد لله اتدعو مع الله احدا وقد حكم الله عز وجل على من صرف الدعاء الى غير الله بانه لا - [00:27:21](#)

يفلح وبانه من الكافرين كما في قوله تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. وقال تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله - [00:27:41](#)

لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا عبادتهم كافرين. وفي الحديث جواز ان يطلب الدعاء من اهل الخير والصلاة للامطار او بغير ذلك مما يعود على الطالب بنفع دنيوي او اخروي - [00:28:01](#)

احسن الله اليكم. قال عن ابي اسحاق السبعي قال خرج عبدالله بن يزيد الانصاري وخرج معه البراء بن عازب وزيد بن ارقم. رضي الله عنهم فاستسقى فقام بهم على رجله على غير منبر. فاستغفر ثم صلى ركعتين يجهر بالقراءة - [00:28:30](#)

ولم يؤذن ولم يقيم. قال ابو اسحاق ورأى عبدالله بن يزيد النبي صلى الله عليه وسلم. من في هذا الحديث مشروعية صلاة الاستسقاء ومشروعية الخروج اليها خارج البلد لتؤدي في المصلى وفي الحديث مشروعية الدعاء - [00:28:50](#)

في بعد صلاة الاستسقاء قائما على رجله وفي الحديث الاكثار من الاستغفار في خطبة صلاة الاستسقاء. وفي الحديث ان صلاة الاستسقاء تكون بركعتين. وفي الحديث ان الاستسقاء يجهر بالقراءة فيها. وفي الحديث ان صلاة الاستسقاء لا ينادى لها. ولا يؤذن -

[00:29:13](#)

لها ولا يكون لها اقامة بل يخرج الامام فاول ما يبتدئ به التكبير. وفي الحديث فضيلة عبد الله ابن يزيد الانصاري وانه من الصحابة رضوان الله عليه. احسن الله اليكم قال عن عائشة رضي الله عنها - [00:29:43](#)

منها ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان اذا رأى المطر قال صيبا نافعا. في هذا الحديث استحباب ان يقول الانسان عند نزول الامطار صيبا نافعا. والصيب الكثير والنافع الذي يعود - [00:30:03](#)

بالخير على الناس وفي هذا استحباب ان يطلب الانسان خيرا ما يقضى به في الدنيا وفي الحديث ايضا من الفوائد ان الدعاء بالاكثار من المطر يقال عند بدء رؤية الامطار. اما اذا تتابعت الامطار وخشي من كثرتها على الناس فانه لا يدعى بكثرة - [00:30:23](#)

وانما يدعى الانتفاع بها وعدم التضرر منها. احسن الله اليكم قال عن انس رضي الله عنه قال كانت الريح الشديدة اذا هبت عرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم. من في هذا - [00:30:53](#)

حديث التخوف من اقدار الله المؤلمة ان تكون سببا لما هو اعظم منها. وفي هذا تأثر والانسان وتخوفه من الاقدار الكونية التي يقدرها رب العزة والجلال على العباد نعم اثابكم الله قال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا -

[00:31:13](#)

لي كتعادون بالدبور. الصبا والدبور نوعان من انواع الرياح. يطلق على الرياح اسماء باختلاف مواطن انطلاقها ومحال وصولها فبالتالي لكل ريح تصدر على الانسان كانوا يسمونها باسم يخالف اسم الريح الاخرى - [00:31:43](#)

وذلك من سعة لغة العرب. فانهم يجعلون اسماء عامة ثم يجعلون تحتها اصيلا متعددة لكل جزء اسم مستقل. يعني مثلا في الاصوات الجامع المشترك انها اصوات وهناك اصوات لحيوانات مختلفة لكل صوت يطلق له اسم. ويقال مثلا زئير - [00:32:10](#)

اسد ونعيق الحمار حتى الجمادات في اصواتها تسمى اسماء يقال مثلا زقزقة العصفير وخرير الماء وصرير الرياح ونحو ذلك من مما يدل على سعة لغة العرب حيث لا يوجد في العالم لغة تماثلها في ذلك المعنى - [00:32:40](#)

وفي الحديث ان الله عز وجل يجعل من الاقدار الكونية ما يكون سببا لنصرة اوليائه هلاك اعدائه. وفي الحديث من الفوائد ان الله عز وجل يقدر من الكون ما يكون سببا لاحداث عظيمة. فقد تأتي امور يسيرة مثل الهوى والريح - [00:33:10](#)

يرتب الله عليها مقادير عظيمة كالانتصار على الاعداء او هلاك الاقوام اثابكم الله قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في - [00:33:40](#)

اللهم بارك لنا في يمننا قال قالوا يا رسول الله وفي نجدنا؟ قال اللهم بارك لنا في شامنا. اللهم بارك لنا في يمننا. قالوا يا رسول طول  
الله وفي نجدنا قال هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان. نعم قوله اللهم بارك لنا في - [00:33:59](#)

امن فيه دعاء الانسان بتحصيل البركة المراد بالبركة زيادة النماء والخير فيما يقدره الله على العبد. والشام واليمن بلاد تقع شمال مكة  
والمدينة وجنوبها. وفي هذا فضل هذين المواطنين من بلاد - [00:34:23](#)

قوله وفي نجدنا الاصل في هذه اللفظة ان يراد بها المكان المرتفع. يقال انجد بمعنى ارتفع وكثير من اهل العلم يفسر النجد هنا  
بالمكان المرتفع الذي يقع عن المدينة شرقا حيث - [00:34:48](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطن بالمدينة. ولذا كان من رأي جماهير اهل وللعلم ان المراد بهذه اللفظة العراق وعلى كل فهذا  
لا يترتب عليه حكم شرعي وقد جاء في بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الفتنة من قبل - [00:35:10](#)

مشرق قال وبها يطلع قرن الشيطان. نعم. احسن الله اليكم. قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مفتاح الغيب خمس لا يعلمها الا الله. لا يعلم احد ما يكون في غد الا الله - [00:35:40](#)

ولا يعلم احد ما تغيظ به الارحام الا الله. ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا. ولا تدري نفس اي ارض تموت وما يدري احد متى يجيء المطر  
الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله ثم قرأ - [00:36:00](#)

ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. ان الله  
عليم خبير. قوله وهنا مفتاح الغيب خمس اي هناك امور غيبية لا يطلع عليها احد من الناس - [00:36:20](#)

وهي مما يختص الله جل وعلا بعلمها الاول ما يكون في غد. فقال لا يعلم احد ما يكون في غد الا الله لكن قد يكون هناك تقديرات  
وتوقعات لكنها لا يجزم بحصولها وانما - [00:36:50](#)

يغيب على الانسان ما يقدره الله جل وعلا فيها والامر الثاني مما اختص الله بعلمه ما يتعلق بامور الارحام. فقال ولا يعلمون واحد ما  
تغيظ به الارحام الا الله. لاحظوا انه قال لا يعلم احد فهذا يشمل الناس - [00:37:13](#)

والجن والملائكة. فانه الجميع لا يعلمون. وقوله ما تغيظ به الارحام اي ما سيأتي في الارض لكن ما وجد في الارحام قد يطلع عليه  
الملائكة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك - [00:37:40](#)

يرسل بما يكون ذكر او انثى وما يقدر عليه ومؤمن او كافر الى غير ذلك مما ورد في حديث ابن مسعود المتفق عليه. ولكن ما الذي  
سيكون في الارحام في مستقبل - [00:38:00](#)

ايام هذا لا يطلع عليه احد من الناس. وهكذا في امور المكاسب. فقال ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا؟ سواء فيما يتعلق بالارزاق او  
فيما يتعلق الافعال. فان العبد وان - [00:38:20](#)

وخطط فانه لا يدري ما الذي يعرض له وما الذي يمكن من فعله؟ وما الذي لا يمكن منه ومثله من لا تدري نفس باي ارض تموت. فان  
الله عز وجل قد اخفى وقت الاجال - [00:38:40](#)

لعلاء الناس فلم يعلمهم بوقت اجالهم ولم يعلمهم باي ارض يموتون. وهكذا اف ما يتعلق بالامطار فانه لا يدري احد متى يجيء المطر  
الا الله. وما يصدر عن اهل الاحوال الجوية من توقعات لا يجزم بوقوعها. فقط تقع وقد لا تقع - [00:39:00](#)

وسين قال قائل بانه قد يرش السحاب فتنزل الامطار فيقال رش السحاب هذا سبب من الاسباب كما اننا ندعو الله فيكون الدعاء سببا  
لنزول الامطار فهكذا ما يتعلق بما يسمى - [00:39:30](#)

الاستمطار. قال وهكذا وقت الساعة. فانه مما اخفاه الله جل وعلا. ولا احد متى تقوم الساعة الا الله ثم قرأ مصداق ذلك في قوله ان  
الله عنده علم الساعة اي وقت وقوعها وما يحصل فيها وينزل الغيث اي ينزل الامطار - [00:39:50](#)

اراء ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان  
هذه الخمس لا يعلمهن الا الله. قال في خمس لا يعلمهن - [00:40:20](#)

الا الله. بارك الله فيكم وفقكم لكل خير. وجعلني الله واياكم من الهداة المهتدين. كما نسأله جل على ان يرزقنا فهما لكتابه وعملا بسنة

نبيه وان يجعلنا من اهل الجنان وان يرفع درجات - 00:40:40

اتنا في عليين كما نسأله سبحانه ان يصلح احوال الامة وان يجمع كلمتها على الحق وان يؤلف ذات ونسأله جل وعلا ان يوفق ولاة

امرنا لكل خير. امين. وان يبارك فيهم. وان يجزيهم احسن الجزاء. هذا والله اعلم - 00:41:00

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:41:20